

أثر استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد

أ/ إيناس أحمد ابو المعاطى إبراهيم
باحث دكتوراة بقسم مناهج وطرق تدريس



أ.د/ محمد محمد سالم

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
عميد كلية التربية - جامعة بورسعيد

د/ محمد محمد أحمد حال

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د/ عباس راغب علام

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠١٨/٧/٤م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٨/٧/٣١م

تاريخ قبول البحث :

المخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية فرع بورسعيد ، وللتحقق من هدف البحث تم إعداد قائمة لمهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس وهي: (إدراك العلاقات بين المنظومات، تحليل المنظومات، تركيب المنظومات، تقويم المنظومات) ، كما تم إعداد دليل للمعلم لوحدتي الحرية والتسامح وفق برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي، إعداد كتيب للتلميذ على نفس موضوعات الوجدتين ، اختبار لقياس مهارات التفكير المنظومي المستهدفة، وقد تم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بورسعيد ، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٠) تلميذ وتلميذة والمجموعة الضابطة (٢٠) تلميذ وتلميذة . وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنظومي المستهدفة.

Abstract

The purpose of the current research is to identify the effectiveness of the program based on web quest in developing some of the systemic thinking skills of the fifth grade pupils in the Egyptian Nile schools in Port Said branch. In order to verify the research goal, And a manual was prepared for the teacher of the units of freedom and tolerance according to the program web quest to develop some of the skills of systemic thinking, the preparation of a booklet for the student on the same subjects of the two units, A test was conducted to measure the skills of systemic thinking. It was applied to a sample of fifth grade pupils in Port Said governorate. The number of students in the experimental group reached 20 students and the control group 20 students. The results showed the effectiveness of the web quest program in developing targeted systemic thinking skills.

المقدمة

في ظل عالم أصبحت فيه التكنولوجيا متداخلة في كل مجالات الحياة، أصبح ملحاً سعي المربين والمهتمين بمجال التعليم للاستفادة من هذه التكنولوجيا؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل أفضل. بدءاً من إعداد المعلم واستخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، مروراً بتقويم أداء التلميذ وانتهاءً بإعادة هيكلة المناهج في ضوء الدراسات التحليلية لها. وقد تعددت تطبيقات التكنولوجيا من حيث تصميمها، فمنها ما يكون على شكل قوالب جاهزة يقوم فيها المعلم بوضع المحتوى التدريسي الذي يتوافق مع المادة العلمية التي يقدمها للتلميذ، ومنها برامج يقوم المعلم بوضع خطواتها الأولى من التصميم وحتى التنفيذ.

ويرجع استخدام التكنولوجيا في التعليم لسببين، إما لزيادة فاعلية التدريس أو لدمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية. ويحاول الباحثون الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يمكن تحقيق التكامل بين التكنولوجيا والمناهج؟ وما تأثير هذه العملية على الاتجاهات المختلفة للتعليم والتعلم؟ وتعد الرحلات المعرفية أحد الإجابات المحتملة لهذه الأسئلة؛ حيث يقوم التلاميذ بالبحث عن المعلومات من خلال موارد متواجدة على شبكة الإنترنت. ومن الأسباب التي تشجع على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ما تحققه من تعلم تعاوني، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز الدافعية والتطبيق العملي ياسمين وآخرون (Yasemin G, et el, 2010, 23).

وترجع فكرة الويب كويست للعالم (بيرن دودج) عام ١٩٩٥م، وتتلخص فكرته في بناء فعاليات وأنشطة موجهة تبحث في موضوع أو قضية معينة، ويعتمد الحل فيها على مصادر معلومات وهي في معظمها مواقع مقننة ومتخصصة في شبكة الويب، ومنقاة مسبقاً. ويمكن استعمال مصادر تقليدية أيضاً، مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص المدمجة أو الاستعانة بأشخاص لهم علاقة بموضوع البحث (أكرم صالح، ٢٠١٢، ٣٠)*.

وقد نالت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب اهتماماً كبيراً من المعلمين الذين سعوا لتطبيقها في أنشطتهم التدريسية، خاصة في مادة الدراسات الاجتماعية؛ حيث هدفت دراسة (زياد يوسف، ٢٠١١) للتعرف على مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي في محافظة شمال غزة وعددهم ٦١ تلميذ، وقد أعد الباحث اختبار تحصيل معرفي للمفاهيم العلمية في الجغرافيا، مقياس لمهارات التفكير التأملي في الجغرافيا، دليل المعلم للرحلات المعرفية عبر الويب، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس وحدات الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة؛ لأهميتها في تحقيق نتائج تعليمية هامة في الجغرافيا؛ حيث أسهمت بفاعلية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن الأساسي لمفاهيم ومهارات التفكير التأملي وتحسين مستوى التحصيل في الجغرافيا.

واهتمت دراسة (ميرفت عبد الرحمن ، ٢٠١٢) بالتعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لمستويات بلوم المعرفية الدنيا والعليا. وكذلك تعرف أثرها في تنمية أبعاد مقياس التنور التقني، وقد قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من ستة أبعاد تمثل مستويات بلوم الدنيا والعليا، وكذلك إعداد مقياس للتنور التقني؛ وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التنور التقني قبليا، على عينة الدراسة المكونة من ٣٠ تلميذة من تلميذات الصف الأول الثانوي (البرنامج المشترك) في مدينة جدة ، وقد أثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي مرتفع في تنمية التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية لتلميذات التعليم الثانوي عند مستويات بلوم المعرفية والعليا، ووجود أثر إيجابي مرتفع في تنمية التنور التقني بأبعاده الثلاثة، وجود علاقة دالة إحصائياً بين تحصيل التلميذات في مستويات بلوم الدنيا، وتحصيلهن في مستويات بلوم العليا. ووجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير التحصيل الدراسي وأبعاد تنمية التنور التقني.

وهدف دراسة (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠١٣) لتقصي أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل، وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أثبتت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في المستويات المعرفية المكونة للاختبار التحصيلي واختبار مهارات البحث التاريخي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية مما يعني فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تحقيق أهداف البحث.

وهدف دراسة زياد وآخر (Zaid S, Al-Edwan, 2014) للتعرف على فعالية استخدام إستراتيجية (الويب كويست) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثامن في الأردن، . وتألفت الدراسة من (١١٩) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الخطط التعليمية وفقاً لاستراتيجية البحث على شبكة الإنترنت واختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ =) بين متوسطات درجات التلاميذ في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية المنسوبة إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، إلا أن النتائج لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي لمتغير الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

واهتمت دراسة (ريهام رفعت، ٢٠١٥) باستقصاء أثر استراتيجية (الويب كويست) في تنمية وعي تلميذات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية، واتجاهاتهم نحوها، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٣٠ تلميذة واستخدمت الباحثة مقياسي الاتجاه والمشكلات البيئية العالمية

وأظهرت النتائج وجود فرق إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهم نحوها.

وسعت دراسة (مصطفى زكريا ، ٢٠١٦) لتطبيق استخدام الويب كويست مقارنة بالأسلوب التقليدي على عينة مكونة من ٧٠ تلميذًا بالصف الأول الإعدادي؛ لتنمية التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد أعد الباحث اختبار لمهارات التفكير التأملي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في جميع مهارات التفكير التأملي لصالح الذكور، عدا مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية) كانت الفروق لصالح الإناث.

وبما أن الرحلات المعرفية تتضمن مهامًا متعددة المستويات المعرفية من التذكر والفهم، وحتى مهارات التفكير العليا؛ لذا فعند تطبيقها تحتاج لوجود معلم قادر على تدريب طلابه على أعمال ذهنهم بأقصى فاعلية، وتنظيم هذا التفاعل إلي أن يحقق التلاميذ نموًا وتطورًا علميًا وذهنيًا. وعليه يمكن أن يكون التلميذ على علم ووعي كاملين فيما يتفاعل معه من مواد وخبرات تعلمه (مجدى عزيز ، ٢٠٠٥ ، ٣٨٣). وتتعدد مهارات التفكير فتشمل: مهارة المحاكمة العقلية/ المنطقية، مهارة تنظيم المعلومات، مهارة الترجمة ماثيو (Matthew L, 2005, 226- 234).

ويعد التفكير المنظومي أحد أنماط التفكير الذي يتضمن المهارات السابقة، ويترجمها بشكل واضح وقد عرّفه (محمد سعد الدين ، ٢٠١٢ ، ٨٨) بأنه: "طريقة لفهم الواقع والتي تركز على العلاقات المتبادلة بين أجزاء أى منظومة بدلاً من التركيز على الأجزاء؛ فهو منظور جديد ولغة متخصصة ومجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها لمعالجة المشكلات التعليمية والعلمية".

ويتضمن التفكير المنظومي مهارات رئيسة وهي: تحديد الموضوع الشامل والنظر إليه كوحدة متكاملة، تحليل المنظومات غير الخطية إلي أجزاء مترابطة، تحديد العلاقات التبادلية بين المكونات الأساسية، تحديد تأثير كل مكون من المكونات المتداخلة وتحديد اتجاه تأثيره، إيجاد علاقات إبداعية تكوّن منظومات متكاملة ذات معنى (وليم عبيد وآخر ، ٢٠٠٢ ، ٦٨).

وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة (محمود خليل ، ٢٠١٣) التي اهتمت بدراسة أثر نموذج (كارين) في تنمية التفكير المنظومي لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط في مادة الجغرافيا، وقد توصلت الدراسة لوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.

واهتمت دراسة (لبنى نبيل ، ٢٠١٤) بوضع برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نشاط المخ لتنمية التفكير المنظومي، وبعض قيم التنوع الثقافي بالمرحلة الإعدادية. كما وضعت قائمة بأهم مهارات

التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقائمة بأهم قيم التنوع الثقافي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واختبار في التفكير المنظومي ومقياس لقيم التنوع الثقافي، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حدا لصالح التطبيق البعدي.

واهتمت دراسة (كاظم عبد السادة، ٢٠١٥) بقياس فاعلية نموذج تعليمي وفق منحى النظم في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ تلميذ وتضمنت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي واختبار لمهارات التفكير المنظومي. وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التفكير المنظومي والتحصيل لمبادئ الجغرافية العامة لصالح المجموعة التجريبية.

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في:

ضعف مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية،، ولمحاولة حل هذه المشكلة انطلق البحث من السؤال الرئيس التالي:
ما فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس النيل المصرية؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.
٢. بناء برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس وحدتي الحرية والتسامح بمنهج الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.
٣. قياس فاعلية استخدام البرنامج في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

أهمية البحث

يفيد البحث الحالي في:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية مما يفيد في تحديد المهارات التي تم تنميتها من خلال برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب وإعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي.
- تقديم اختبار لقياس بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية يفيد المعلمين في الوقوف على مستوى التلاميذ في مهارات التفكير المنظومي.
- تقديم دليل للمعلم يساعده في تدريس الموضوعات المختارة في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب.
- إعداد كتيب للتلميذ في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي.
- إعداد دليل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية لمساعدتهم في استخدام البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية

- بعض مهارات التفكير المنظومي والتي تضمنت أربع مهارات رئيسية ويتفرع من كل منها ثلاث مهارات فرعية. والمهارات الرئيسية هي: مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات - مهارة تحليل المنظومات - مهارة تركيب المنظومات - مهارة تقويم المنظومات.
- وحدتي الحرية والتسامح وهما الوحدتين الرابعة والخامسة بدليل تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

الحدود العددية

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية - فرع بورسعيد ، وعددهم ٤٠ تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية وعدد التلاميذ في كل مجموعة ٢٠ تلميذ وتلميذة.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذا البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م).

– الحدود المكانية:

مدارس النيل المصرية بمحافظة بورسعيد.

منهج البحث والتصميم التجريبي

اتبع البحث الحالي:

- المنهج الوصفي في تحديد فلسفة البحث وأهمية المتغيرات وتحديد مهارات التفكير المنظومي التي تم تنميتها من خلال البحث، وتحديد معايير اختيار هذه المهارات دون غيرها.
- 1 – المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في تطبيق البرنامج وبيان فاعليته.

أدوات البحث والمواد التعليمية

أولاً: أدوات البحث

في إطار البحث التالي تم إعداد الأدوات التالية:

- 1 – اختبار لقياس بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية. (إعداد الباحثة).

ثانياً: المواد التعليمية:

- 1 – قائمة مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية. (إعداد الباحثة).
- 2 – برنامج مقترح قائم على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية. (إعداد الباحثة)
- 3 – كتيب التلميذ أو أوراق العمل في وحدتي الحرية والتسامح بمنهج مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية. (إعداد الباحثة).
- 4 – دليل استخدام التلميذ لبرنامج الرحلات المعرفية عبر الويب. (إعداد الباحثة).
- 5 – دليل المعلم لمساعدته في تدريس بعض موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، باستخدام البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب. (إعداد الباحثة)

المعالجة الإحصائية

تم وضع البيانات الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي في البرنامج الإحصائي SPSS (v.22) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: ويتمثل في:

- أ – المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث.
- أ – الانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث.

مصطلحات البحث

١-الرحلات المعرفية عبر الويب.WEBQUEST

عرّفها (نبيل جاد، ٢٠١٤، ٣٩٦) بأنها "عملية تربوية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب في التعليم والتعلم، وهي في الأساس متمركزة حول المتعلم؛ حيث يتم توجيه جميع المتعلمين نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذه المصادر وتقنينها. فيقوم كل متعلم بتجميع الحقائق والآراء والبحث عن تلك المعلومات والمصادر وتحليلها ثم تكوين رأي أو معرفة جديدة". وتُعرّفها الباحثة إجرائياً: استراتيجية تدريسية يقوم من خلالها المعلم بتحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وتزويد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية بالعديد من الروابط الإلكترونية، والموارد السمعية والبصرية بالإضافة للكتب؛ لمساعدة التلاميذ على تحقيق هذه الأهداف وقياس مدى تحقق تعلمهم من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة يضعها المعلم في نهاية النشاط، أو يقوم التلاميذ بتصميم عرض شفهي أو تقديمي يتم رفعه على الإنترنت ويسمح هذا النشاط للتلاميذ بتقييم أنفسهم مثلما يقيمهم المعلم.

٢-التفكير المنظومي.SYSTEMIC THINKING

عرّفته (هالة الشحات ، ٢٠١٥ ، ٢٣١) "قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على بناء منظومات وإدراك العلاقات بين المنظومات الرئيسية والفرعية وتحليل وتقويم صحة المنظومات". وتُعرّفها الباحثة إجرائياً: "قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية على إدراك العلاقات التي تجمع المفاهيم والعناصر التي تتضمنها مادة الدراسات الاجتماعية بعضها البعض بوحديتي الحرية والتسامح، من حيث دراسة المشكلات والتعرف على أسبابها ونتائجها، ووضع مقترحات لحلها وتحليل المنظومات وتركيبها، وتقويم صحة العلاقة بين أجزائها ووضع مقترحات لتطويرها".

الإطار النظري

أولاً: الرحلات المعرفية عبر الويب.

في ظل ثورة تقنية المعلومات والاتصالات والتطور الذي أحدثته في كل المجالات ووجود المصادر الرقمية والأنظمة الإلكترونية؛ كان لابد من إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية؛ لتتواءم مع تطلعات الجيل الجديد الذي يتعايش مع هذه التقنيات بشكل مستمر (زياد يوسف، ٢٠١١، ٢٢). ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس تراعي الاستخدام الأمثل للإنترنت في إيجاد المعلومة، والاستعمال العقلاني للحواسيب ومدة الإبحار على الشبكة وتعد رحلات التعلم الاستكشافية بدون منازع أهم نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم من جهة وبين الاستخدام المقنن لشبكة الإنترنت بالأساس من جهة أخرى (كرامي بدوي وآخر، ٢٠١٢، ١٠٦).

مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب

عرّفها (أسامة كمال الدين وآخر، ٢٠١٧، ١١٩) بأنها: " إستراتيجية للتعلم قائمة على الإبحار المعرفي المنظم عبر المصادر الإلكترونية، والمخطط له للوصول لأي معارف من شأنها تنمية مهارات الدمج القرائي وعمليات التفكير المتشعب أثناء دراسة المدلول اللغوي الجغرافي".
أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب.
تتعدد أنماط استراتيجيات الويب

أولاً: من حيث زمن الاستقصاء يعتمد تقصي الويب على استراتيجيتين هما:

أ- الاستقصاء قصير المدى: تتراوح مدتها من حصة إلى أربع حصص وتستهدف الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها، وهي تحتاج إلى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها، وتستخدم هذه الإستراتيجية مع التلاميذ المبتدئين الذين لا يجيدون المهارات المتقدمة للبحث عبر الإنترنت، وكمرحلة أولى للتحضير لإستراتيجية طويلة المدى، وتقويم الإستراتيجية قصيرة المدى يتم في شكل بسيط مثل إعداد قائمة ببعض العناوين التي تم الاطلاع عليها، والبحث عنها أو عرض قصير أو المناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة (ماهر إسماعيل، ٢٠١٦، ٢٥٠-٢٥١) لامب (lamb,a,2004.38-40) شاتيل (chatel, Nodell,2002,3).

ب- الاستقصاء طويل المدى: وتتراوح مدته من أسبوع لشهر تقريباً، وتستهدف الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة محددة وتحتاج إلى عمليات عقلية عليا، كالتحليل والترتيب والتقويم وتتطلب استخدام التلميذ لمهارات الحاسب، والتعامل مع محركات البحث عبر الويب وتقويم الإستراتيجية طويلة المدى يتم عن طريق عرض التلميذ؛ لحصاد بحثه باستخدام قواعد البيانات أو عروض تقديمية أو نشر صفحات عبر الويب أو تقديم خرائط مفاهيمية أو غيره (منيرة محمد، ٢٠١٣، ٢٩).

ثانياً: من حيث إرشاد المتعلم لعملية الاستقصاء فهناك استراتيجيتين هما:

أ- الاستقصاء الموجه: وفيه يقوم المعلم بوضع خطوات لتنفيذ الإستراتيجية والتي تعتمد على مجموعة من المهام كما وضعها (دودج ومارش) في صورة نموذج يحتوي على مجموعة من الإجراءات التنفيذية تساعد المتعلم؛ لتحقيق أهدافه من عملية الاستقصاء يبدأ النموذج بالمقدمة، والتي تعتبر تمهيد للموضوع وعملية الاستقصاء، ثم المهمة والتي يتحدد فيها الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها ثم الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ثم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وأخيراً الخاتمة ويمكن التعديل في الإجراءات والمهام التي تختلف باختلاف الأهداف واختلاف عناصر التعليم والتعلم وأدواته.

ب- الاستقصاء المفتوح: يعتمد على مجموعة الإجراءات الخاصة بإستراتيجية تقصي الويب إلا أن هذا النمط يعطي للمتعلم الحرية في اختيار المصادر المختلفة دون التقيد بمصادر معينة، فللمتعلم الحرية

في الاطلاع والبحث في جميع مصادر التعلم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية وتنفيذ المهمة الموكلة بها (محمود أحمد، ٢٠١٢، ٢٨-٢٩).

مميزات استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم

تعددت الأسباب التي دعت لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب والتي يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- ١- التحفيز على التعلم الذاتي ويزيد من دافعية التلاميذ.
- ٢- تساعد في جعل التلميذ محور العملية التعليمية والعنصر الإيجابي النشط خلالها.
- ٣- خطورة جعل المعلم والكتاب المصدرين الوحيدين للمعلومات في عصر المعرفة سريعة التزايد.
- ٤- السماح للتلميذ بالتعامل مع الوثائق الأصلية؛ فيبنى معارفه انطلاقاً من تعامله الشخصي مع هذه الوثائق، وليس عبر مصادر ثانوية كالكتاب.

خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب

- إمكانية استخدامها غالباً في صورة أنشطة جماعية.
 - إمكانية إحاطة البنية الأساسية لها بعناصر تحفيزية كإعطاء التلميذ دوراً ما يلعبه.
 - تقديم وتعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف والاستنتاج والاستبطان والتعميم.
 - إمكانية تطبيقها في مقرر دراسي واحد أو عدة مقررات.
 - إتاحة الفرصة للإبداع والتعلم النشط والمستدام.
 - إتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا معينة من جانب التلميذ.
 - إتاحة الفرصة لكل تلميذ لتشكيل بناء معرفي خاص به، ومن إبداعه.
- مواصفات الرحلة المعرفية الجيدة (عوامل نجاح الرحلات المعرفية عبر الويب):

- ١- وضع دليل للتلاميذ حول المادة الدراسية.
- ٢- توافر روابط متنوعة لإثراء الدرس بشكل إيجابي.
- ٣- تمكن التلميذ من العمل باستقلالية ويقتصر دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم.
- ٤- تكامل عناصرها ومصممة بشكل جيد مثير للتلاميذ.
- ٥- تعمل روابطها بشكل جيد ويمكن الانتقال منها بسهولة.
- ٦- المقدمة مثيرة ومحفزة للتلاميذ وتقدم معلومات أساسية.
- ٧- أن تتضمن العمليات فيها توجيهات تساعد التلاميذ في تنظيم خطواته وتنفيذ المهام المطلوبة.
- ٨- أن ترتبط المصادر الموضوعية فيها بالمهام التي يسعى المتعلم لإنجازها بصورة دقيقة.
- ٩- أن يناسب التقييم النتائج المراد تحقيقه.
- ١٠- تذكر الخاتمة التلاميذ بما تعلموه وتشجعهم على توسيع خبراتهم لتشمل حقول أخرى.

١١- تُشكّل صفحة المعلم دليلاً لكيفية توظيف رحلات التعلم الاستكشافية في فصول أخرى (كرامي بدوي وآخر، ٢٠١٢، ١٣).

١٢- العثور على مواقع رائعة؛ أي تكون قابلة للقراءة ومثيرة لاهتمام التلاميذ وأن تكون حديثة ودقيقة.

١٣- تنسيق التلاميذ والموارد؛ أي تقسيم التلاميذ في مجموعات وتوزيع الأدوار وتوظيف استراتيجيات التعلم التعاوني، والتنظيم الجيد للأنشطة بحيث تحقق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

١٤- تحدي التلاميذ ليفكروا من خلال مهمة مبتكرة جيدة التصميم تدفع التلاميذ إلى الابتكار وحل المشكلات والتصميم وإصدار الأحكام.

١٥- الاستفادة من الوسيط؛ حيث لا يقتصر استخدام الإنترنت بل يمكن أيضاً استخدام الكتب ومصادر المعلومات المطبوعة، بالإضافة إلى أن شبكة الإنترنت ليست فقط أجهزة كمبيوتر، وإنما هي شبكة من البشر الذين يمكن الاتصال بهم، والاستفادة بخبراتهم كما يمكن أيضاً إشراك الآباء من خلال البريد الإلكتروني وإمكانية التواصل مع مدارس أخرى.

١٦- دعم التوقعات المرتفعة حيث تكون المهمة عادة عالية المستوى وغير مألوفاً بالنسبة للتلاميذ، مما يتطلب بعض الدعم لأدائهم؛ حتى لا يؤدي تعثرهم في بعض المراحل إلى فشل تام في أداء المهمة، ويتم هذا الدعم باستخدام الدعامات وهي بنية مؤقتة تستخدم لمساعدة التلاميذ على أداء عمل أكثر مهارة مما هم عليه في الواقع. والرحلات المعرفية المتميزة تبني الدعامات مع تقدم العمل حسب الحاجة بحيث يمكن رفع مستوى ما يمكن أن ينتجه التلاميذ (نبيل جاد ، ٢٠١٤ ، ٤٠٩).

الرحلات المعرفية عبر الويب والدراسات الاجتماعية

إن مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية المهمة التي يتلقاها التلميذ في المرحلة الابتدائية؛ لأن معلوماتها الجغرافية والتاريخية تهتم بدراسة علاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله فيها وبدراسة خصائص المكان، وما به من ظواهر طبيعية وبشرية وعلاقتها بالإنسان والحيوان والنبات. ويتزايد ميدانها يوماً بعد يوم حيث تخطت البحث في أمور الحياة لتواكب التقدم التكنولوجي والحضاري، وأصبحت أكثر اتصالاً وإحساساً بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي للإنسان، كما أصبحت تتميز بأنها مصدر من أهم مصادر تنمية مهارات التفكير، ولكن الميزة تفقد أهميتها عندما يتم تعليمها على أنها مجموعة من الرموز والأرقام والمعلومات المجردة والآلية بطرق يقدمها المعلم للتلميذ ويطلب حفظها لاجتياز الامتحان (رجاء محمد ، ٢٠١٢ ، ١٨٣).

ولأن مناهج الدراسات الاجتماعية بطبيعتها المجردة وأحداثها تحتاج إلى تحليلات عميقة غالباً ما تقدم للتلاميذ بصورة جافة على نحو قد يكون معوقاً لفهم التلاميذ لهذه الأحداث وتفسيرها، وإيجاد

العلاقات المتبادلة بينها؛ ولأنه يُنظر إليها على أنها طريقة منهجية في التفكير أكثر منها معلومات يُطلب حفظها. لذلك يجب أن تُدرّس بأساليب متطورة تعكس طبيعة المادة وأهدافها ومن هنا تصبح الحاجة ماسة لتوظيف التعليم الإلكتروني من خلال وسائط تقدم محاكاة للوقائع والأحداث التاريخية، وعرضها بشكل يجذب انتباه التلاميذ وينمي الفهم التاريخي لديهم واستخدام الأدلة وتحقيق المصادر واتخاذ القرارات والتنظيم والتحليل والتفسير وليس نقل المعلومات للتلاميذ فقط (أحمد الشوافي ، ٢٠٠٩ ، ٨٠٤).

ولإعادة الحياة لتدريس الدراسات الاجتماعية وتحقيق أهدافها التعليمية، فلا بد من البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية يتم الاعتماد عليها في تقديمها في المدارس بشكل خاص؛ لأن التلميذ يحتاج إلى ما يشجعه على التعلم الذاتي وتنمية مهاراته والتعامل المباشر مع مصادر المعلومات المتعددة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث عن إستراتيجية تساعد التلميذ على تحقيق أهدافه وتناسب طبيعته، وقد تم اختيار إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة فاعليتها في التعليم والتعلم منها وهو ما سنستعرضه في السطور التالية (رجاء محمد ، ٢٠١٢ ، ١٨٣).

وللرحلات المعرفية عبر الويب أهمية كبيرة في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ومنها:

١- اكتساب المعلومات: تهتم الدراسات الاجتماعية بأن يبحث التلميذ بنفسه عن المعلومات التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها ووطنه وعالمه، وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية تعليمية غنية ثرية يمكن من خلالها استثارة نشاط التلميذ ودفاعيته بحيث يشارك فيها التلميذ مشاركة تامة؛ بما يسهم في شعوره بلذة التحصيل وإحساسه بالحرية ومن ثم إقباله على المادة وحبها لها. وتهتم الدراسات الاجتماعية بتمكين التلميذ من الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، يتفاعل معها التلميذ في ظل بيئة تعليمية تعليمية مناسبة، وذلك من خلال ما تتضمنه هذه الرحلات من أنشطة استكشافية متعددة يصممها المعلم ويتفاعل معها التلميذ بهدف استكشاف علاقات أو أفكار أو مفاهيم جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل مما يجعل هذه المعلومات أكثر قابلية للفهم ويقلل من نسيانها.

٢- تنمية التفكير: تسهم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير العلمي بأنواعه لدى التلاميذ وتحفيزهم على التفكير بشكل خلاق للوصول لحلول للمشكلات، كما يمكن دمج طرق تنمية مهارات التفكير ضمن الرحلات المعرفية عبر الويب من خلال وضع خرائط التفكير التي يصممها المعلم ضمن صفحات المهام الاستكشافية أو في ملف خاص بالنشاطات.

٣- اكتساب القيم والاتجاهات: تعمل الرحلات المعرفية عبر الويب على تحفيز التلاميذ على التعلم التعاوني؛ لأن الويب كويست توفر لهم فرص لمقارنة أعمالهم بأعمال الآخرين والإفادة منهم مما يؤدي

لاكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية وتنمية الوعي الكوني لديهم (كرامي بدوي وآخر، ٢٠١٢، ١٥-١٦).

ثانياً: التفكير المنظومي

بدأ التركيز في الآونة الأخيرة على التفكير المنظومي نظراً للتطورات السريعة في الأنظمة العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها، كما أن التعقد في ديناميكية الحصول على المعرفة وتلخيص مكوناتها من خلال الأقمار الصناعية والإنترنت وأنظمة الاتصال؛ جعل الاهتمام بالمكونات الأساسية والمركبة أمراً ضرورياً، لمواكبة تطور العلوم المختلفة. ومن هنا جاء التفكير المنظومي في النماذج والأنظمة كوحدة واحدة تساعد على فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية؛ وذلك لتتابع التقدم العلمي السريع ومواكبته حيث إن التركيز على الجزئيات لايساعد على مواكبة التطور في البرامج التكنولوجية، وميكنة الأجهزة الحديثة التي تتناول المعلومات والبيانات العلمية والثقافية والاجتماعية بأكملها (وليم عبيد وآخر، ٢٠٠٢، ٦٢-٦٣).

وقد بدأت المرحلة الأولى لنمو التفكير المنظومي عام ١٩٤٠م؛ حيث قام الخبراء في الهندسة والفيزياء والبيولوجيا العصبية بالعمل على إنشاء وبناء آلات قادرة على التنظيم التلقائي لنفسها، والتي منها تم بناء أول الحاسبات الآلية. وعلى الرغم من أن الانتباه الأساسي للتفكير المنظومي بدأ في عالم التكنولوجيا إلا أن بعض أفكاره الرئيسة بدأت أيضاً في الانتشار إلى فروع معرفية أخرى (دينا أحمد، ٢٠١٢، ١٧).

مفهوم التفكير المنظومي

عرّفه (محمد خير وآخر، ٢٠١٧، ٨) " منظومة علمية عقلية مركبة تُكسب طالب الصف الثاني المتوسط القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات خلال دراسته لمادة الرياضيات".
- مهارات التفكير المنظومي.

يتضمن التفكير المنظومي عدد من المهارات الرئيسة التي تنبثق منها مهارات فرعية أخرى وهي:

١- مهارة إدراك العلاقات وتشمل:

- إدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية.

- إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى.

- إدراك العلاقات بين الكل والجزء.

٢- مهارة تحليل المنظومات وتشمل:

- اشتقاق منظومة فرعية من منظومة رئيسة.

- اكتشاف الأجزاء الخاطئة في منظومة.

- استنباط استنتاجات من منظومة.

٣- مهارة تركيب المنظومات وتشمل:

- بناء منظومة من عدة مفاهيم.
- اشتقاق تعميمات المنظومة.
- كتابة تقرير عن منظومة (محمد سعد الدين ، ٢٠١٢ ، ٨٩ ، ٩٧-٩٨) (حلمي محمد ، ٢٠١١ ، ٥)
- ٤- مهارة تقويم المنظومات وتشمل:
 - الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة.
 - تطوير المنظومات.(تقديم طرق بديلة لبناء المنظومة)
 - الرؤية الشاملة لموقف من خلال منظومة (وسام عصام الدين ، ٢٠١٦ ، ٤٢).
- ٥- مهارة تعرّف الوظائف والأسباب في المنظومة، وتشمل:
 - توضيح السببية أو العلية.
 - مهارة النمذجة.
 - توضيح الغائية/الهدفية.
- ٦- مهارة التمييز بين المنظومات، وتشمل:
 - رسم الحدود بين المنظومة والبيئة المحلية.
 - التمييز بين أنواع المنظومات .
 - التمييز بين أنواع التفاعلات .
 - تمييز ثقافة المنظومات (غادة إبراهيم، ٢٠٠٨ ، ١٠٧).
- ٧- مهارة التصنيف المنظومي، وتتضمن:
 - ترتيب مفاهيم في منظومة.
 - التمييز بين الحقائق والمعلومات في منظومات (خديجة محمد ، ٢٠١٢ ، ٢٠١).
 - تحديد الموضوع الشامل (الكل والمركب) والنظر إليه كوحدة متكاملة.
 - تحليل المنظومات غير الخطية إلى أجزاء مترابطة.
 - تحديد العلاقات التبادلية بين المكونات الأساسية.
 - تحديد تأثير كل مكون من المكونات المتداخلة وتحديد اتجاه تأثيره.
 - إيجاد علاقات إبداعية تُكوّن منظومات متكاملة ذات معنى (وليم عبيد وآخر ٢٠٠٢ ، ٦٨).
- ٨- مهارة قراءة الشكل المنظومي: يقصد بها القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المنظومي المعروف.
- ٩- مهارة تحليل الشكل وإدراك العلاقات: أي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل، وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.
- ١٠- مهارة تكملة العلاقات في الشكل: أي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل، وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات والنواقض فيها.

١١- مهارة رسم الشكل المنظومي: تتضمن الخطوات التي تؤدي إلى ترجمة قراءة الشكل، وتحديد علاقاته وأجزائه، إلى رسم للشكل بصورته النهائية بجميع أجزائه وعناصره وفرعاته (عبد الحميد صالح، ٢٠١٠، ٥٨).

- إجراءات تدريس مهارات التفكير المنظومي.

انقسمت طرق وإستراتيجيات تدريس التفكير لمجموعتين على النحو التالي: المجموعة الأولى: ترى أن عمليات التدريس يجب أن تتم بشكل مباشر من خلال محتوى دراسي مستقل عن باقى المواد الدراسية، وأن يقوم به مدرب متخصص ومن أشهر هذه البرامج برنامج الماستر ثنكر والكورت ومن مميزات هذه الطريقة أنها تجعل عملية قياس وتقييم التفكير أدق.

المجموعة الثانية: ترى أن تدريس عمليات التفكير ينبغي أن يكون ضمناً وغير مباشر عن طريق ربط عملية التدريس بمحتوى المواد الدراسية وعمليات التفكير؛ لأنها لا تحدث بشكل مستقل عما يحيط بها من ممارسات عملية وحياتية، ولكن ذلك يتطلب معلمين مؤهلين ووقت كاف للقيام بممارسة عمليات التفكير المختلفة. ومن مميزات هذه الطريقة أنها تنشيط العملية التعليمية باستمرار وتحفز التلاميذ على استخدام عمليات التفكير في مختلف المواد الدراسية وتوفر فهم أعمق للمحتوى المعرفي لهذه المواد وقدرة أفضل على استيعابها وتطبيقها في أمور الحياة اليومية (ستيتة السيد، ٢٠١٣، ٧٦).

وقد اعتمدت الباحثة الأسلوب الثاني في البحث الحالي باستخدام برنامج الرحلات المعرفية، عبر الويب في تدريس مهارات التفكير المنظومي المتضمنة في وحدتي التسامح والحرية المختارتين للتطبيق.

ويجب أن نأخذ في الاعتبار عند دمج التفكير المنظومي في الفصول الدراسية أن ممارسة التلاميذ له قد يعرضهم لمجموعة من الصعوبات تتمثل في:

- صعوبة إدراك المفاهيم العامة للنظام محل الدراسة: حيث إن إدراك المفاهيم المتضمنة بالنظام يتطلب القدرة على فهم الأجزاء الأساسية للنظام والأسباب والعلاقات الموجودة داخل النظام، والتي عادة ما تتسم بالتجريد.

- اتسام النظم بوجود العديد من العلاقات الدائرية الديناميكية المتداخلة، مما يؤدي إلى وجود علاقات معقدة يصعب إدراكها.

- قد تتسبب معرفة التلاميذ المسبقة بالنظام ومكوناته في عدم قدرتهم على إدراك العلاقات بين مكونات النظام، وقد يرجع ذلك إلى أن ما يمتلكه التلاميذ من معارف حول النظام ومكوناته لا تستند إلى أساس علمي؛ فتتكون مفاهيم خاطئة لديهم قد تؤدي بهم إلى القفز نحو استنتاجات واستدلالات وتحليلات غير صحيحة للنظام ومكوناته.

- صعوبة تغيير طريقة التفكير التقليدية التي اعتاد عليها التلاميذ تلك الطريقة التي يكتنفها الكثير من العيوب، والتي تتنافى مع طبيعة التفكير المنظومي ومن هذه العيوب:

* التركيز على أجزاء النظام وليس النظام ككل.

* الاهتمام بما يحدث في محيط المجتمع بدون رؤية ما يحدث في مجتمعات أخرى.

* الاهتمام بالأجزاء دون فهم العلاقات بينها (لبنى نبيل ، ٢٠١٤ ، ٩٩-١٠٠) (عماد حسين ، ٢٠١٥ ، ١٦٩).

- أساليب قياس التفكير المنظومي.

يمكن قياس التفكير المنظومي بالأساليب التالية:

- أن يُقدم للتلميذ مخطط منظومي مكتوب عليه العلاقات التي تربط المفاهيم بالإضافة إلى بعض المفاهيم، ويطلب من التلميذ إكمال المفاهيم الناقصة في هذا المخطط المنظومي.

- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً يوجد به المفهوم الرئيسي والعلاقات التي تربط بين المفاهيم، ويطلب منه إكمال المفاهيم الناقصة.

- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً يوجد به المفهوم الرئيسي، ويطلب منه إكمال المنظومة بكتابة المفاهيم الفرعية والعلاقات التي تربط بينها.

- إعطاء التلميذ مخططاً مكتوباً عليه العلاقات، ويطلب منه كتابة شبكة العلاقات بين تلك المفاهيم.

- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً مكتوب عليه العلاقات، ويطلب منه كتابة المفاهيم على المخطط المنظومي.

- إعطاء التلميذ مخططاً منظومياً أصم ومجموعة من المفاهيم، ويطلب منه ترتيب هذه المفاهيم في المخطط المنظومي مع كتابة العلاقات بين تلك المفاهيم.

- إعطاء التلميذ مجموعة من المفاهيم، ويطلب منه بناء مخطط منظومي لتلك المفاهيم مع كتابة العلاقات بين المفاهيم (محمد سعد الدين ، ٢٠١٢ ، ٩٨) (الصافي يوسف ، ٢٠١٤ ، ٣٤-٣٥) .

التفكير المنظومي والدراسات الاجتماعية.

من الخطأ التصور أن ملاحقة التحدي المعرفي يعني مجرد إضافة موضوعات جديدة إلى المنهج لمعالجة الحقائق العلمية في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ فالانفجار المعرفي له بعدان هما: الاتساع والعمق. وعليه يجب العمل على تغيير الأساس في أهداف الدراسات الاجتماعية؛ بحيث يصبح تنمية التفكير بمستوياته العليا أحد الأهداف الرئيسية لهذه المادة، وبالتالي يتغير محتوى المنهج وطريقة تنفيذه وبرامج تقويمه ورفع مستوى الكفاءة المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية الذي أصبح من أهم واجباته تنمية التفكير ومهاراته لدى التلاميذ؛ لمساعدتهم على الفهم والتفسير الذكي للوقائع والأحداث والصراعات التي أصبحت سمة من سمات العصر الذي ازداد فيه التفاعل المستمر والفعال بين الإنسان والبيئة الطبيعية والبشرية (سامية المحمدي وآخر ، ٢٠١٢ ، ٤٤٦-٤٤٧).

ويعد تعليم التفكير من المهام الأساسية للتربية في كافة المراحل التعليمية؛ فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يتميز برغبة مستمرة في التساؤل وتعرف الأشياء من حوله، ويؤدي إهمال تلك الرغبة إلى

فقدما بالتدرج كلما زاد نموه مما يؤثر على تفكيره في تقييم مراحل التعليم، والتي تنعكس بدورها على استيعاب المعرفة وفهمها والإفادة منها في حياته.

ولذا فقد أولت الدول المتقدمة عناية خاصة لبرامج تنمية التفكير، وتهيئة البيئة التعليمية المشجعة على التفكير وإعداد المعلم الكفاء القادر على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذ باستخدام أساليب وإستراتيجيات وأنشطة التفكير المتنوعة والملائمة لذلك (نجفة قطب ، ٢٠١٣ ، ٣٥)

وإذا نظرنا للمنظومة على أنها مجموعة من العناصر تتفاعل معًا بطريقة وظيفية وترابطها علاقات تبادلية التأثير؛ فمن البديهي أن ننظر لمادة الدراسات الاجتماعية كمنظومة في حد ذاتها باعتبارها تتكون من مجموعة من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات؛ حيث تربطها مجموعة من العلاقات في تنظيم منطقي. ومن هنا تغير مفهوم المنهج فلم يعد مجرد مقررات دراسية فحسب، وإنما أصبح عبارة عن منظومة من الأهداف وطرق التدريس ونشاطات التدريس والتعلم وأساليب التقويم، وهذه العناصر متداخلة ومتفاعلة تؤثر كل منها في الآخر؛ وعليه فإن الفكرة المنظومية قائمة على الربط ما بين ما سبق دراسته وما يدرسه التلميذ (سنتيته السيد ، ٢٠١٣ ، ٣٦).

ولم يقتصر الأمر على الربط بين الخبرات السابقة والحالية للتلميذ بل امتد الأمر للربط بين فروع مادة الدراسات الاجتماعية والذي يتمثل في إظهار العلاقات الأساسية الوثيقة بين هذه الدراسات، واستثمار هذه العلاقات؛ لمساعدة التلميذ على فهم الموضوع وترسيخه في ذهنه وربطه بمجريات الحياة التي يعيش فيها، وفي الربط يتجاوز المعلم حدود الموضوع من أجل إضافة أفكار أو معلومات من مجالات معرفية أخرى إلى الموضوع الذي يتم تعليمه وترتبط الدراسات الاجتماعية إلى درجة كبيرة بعضها ببعض وتتناول العلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد والعلاقات التي تنشأ بين المجتمعات المختلفة، كما تتناول العلاقات القائمة بين هذه المجتمعات وبين البيئات الطبيعية المحيطة بها على المستوى المحلي والعالمي (ماجدة سالم ، ٢٠١٤ ، ١١٨).

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي يعاني التلاميذ فيها من انخفاض مستوى اكتسابهم للمفاهيم الجغرافية، وقد يعود ذلك لعدم ربط هذه المفاهيم مع بعضها البعض بشكل متكامل وإدراك علاقة كل مفهوم مع المفاهيم الأخرى؛ فالواقع التعليمي الموجود حاليًا في تدريس الموضوعات الجغرافية يسود فيه المدخل الخطي في عمليات التعلم والتعليم، والذي يعني تدريس المفاهيم الجغرافية للتلاميذ بالتتابع بشكل لايساعدهم على استخدام هذه المفاهيم، وبالتالي عدم قدرتهم على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية لذلك جاء المدخل المنظومي في التعليم والتعلم؛ لكي يساهم في غلق الفجوات وسد الثغرات بهدف اكتساب المفاهيم من خلال تحليلها وإعادة تركيبها (ثناء يحيى وآخر، ٢٠١٣ ، ٥).

وإذا كانت القدرة على التفكير بصفة عامة من أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية فإن القدرة على التفكير المنظومي لا تمثل خروجًا عن تحقيق هذا الهدف، وخاصة أن التفكير المنظومي

أحد أنواع التفكير التي تحظى باهتمام في الفترة الأخيرة؛ لما يتسم به من خصائص ومهارات تتناسب مع المجتمع العالمي المتغير، ويمكن حصر أربع مهارات أساسية للتفكير المنظومي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية على النحو التالي:

١- مهارة التحليل: تنبثق أهمية تنمية مهارة التحليل من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية من أنها وسيلة لمواجهة المشكلات بطريقة منهجية وجمع معلومات، مع عدم تكوين نظرة شمولية والقبالية للتوقع والوصول إلى استنتاجات؛ حيث يتطلب القيام بعملية التحليل المرور بعدد من المراحل تبدأ بجمع معلومات حول موضوع الدراسة، والبحث عن حلول له ثم فرض الفروض واختيار أفضلها وتنتهي بتقييم النتائج.

٢- مهارة التركيب: يمثل التركيب أحد العمليات الرئيسية التي يعتمد عليها التفكير المنظومي بجانب عملية التحليل، ولا يمكن الاستغناء عن التحليل مقابل التركيب، والعكس فكل منهما محدود القيمة بدون الآخر؛ حيث يكمل كل منهما الآخر فإذا كان التحليل يستمد خصائص الكليات من خصائص أجزائها فإن التركيب يستمد خصائص الأجزاء من خصائص الكليات التي تحتوى على تلك الأجزاء.

وتنبثق أهمية مهارة التركيب في تدريس الدراسات الاجتماعية من أنها وسيلة لبناء أفكار جديدة حول بعض الظواهر الجغرافية والتطلع إلى وجهات نظر متعددة تتيح حلولاً متنوعة لمشكلات جغرافية معاصرة، ومحاولة الربط بين وجهات النظر المتعارضة والتفكير فيها بطريقة إبداعية وللتربط ثلاث مراحل رئيسية:

- الفرضية.

- التضاد والتناقض.

- الجمع المتكامل بين الفروض ونقيضها.

٣- مهارة إدراك العلاقات الشبكية: إن مهارة إدراك العلاقات بصفة عامة تعد من أهم متطلبات تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، والتي تهتم بالعلاقة بين الإنسان والبيئة وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها عند دراسة أي ظاهرة جغرافية؛ فعن طريقها يمكن للتلميذ معرفة الروابط التي يمكن أن تكون بين إنجازات كل بلد وآخر والعلاقة بين الشرق والغرب كل ذلك يساعد التلميذ في الوقوف على احتياجات مجتمعه، والطرق المتبعة لتلبية تلك الاحتياجات مستفيداً من المعارف التي توصل إليها عن طريق إدراك العلاقات بين مجتمعه والمجتمعات الأخرى.

وتنبثق أهمية مهارة إدراك العلاقات من أن السلوك الإنساني بالمنظمات يتسم بالتشعب والتعقد ويكون ناتجاً لتداخل العديد من القوى والعوامل، فعلى سبيل المثال: فإن سلوك الإنسان داخل بيئته الجغرافية يتأثر بمجموعة من العوامل المتشعبة كالظروف المناخية، والطبيعة التضاريسية، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأوضاع الاقتصادية، وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تأثيرها على العادات والتقاليد والملبس ومستوى التحضر.

٤- مهارة الحل الدينامي للمشكلات: تعد مهارة حل المشكلات من مهارات التفكير التي ترتبط بعلم الجغرافيا؛ فهي تحسن معرفة التلاميذ بالحقائق والمفاهيم الجغرافية ونظرًا لأن علم الجغرافيا يواكب مفهوم التغير ويدرس الظاهرة المتغيرة عبر مراحل مختلفة؛ فهي لا تعتمد على تحليل صور التفاعل بين الإنسان وبيئته فحسب، بل إنها تحدد ملامح الصورة المستقبلية للإقليم الجغرافي؛ لذا فإن دراستها لا يمكن أن تعتمد على التحليل الساكن للظواهر الجغرافية دون وضع عامل الزمن في الاعتبار (لبنى نبيل، ٢٠١٤، ١٠٤-١١٢).

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الإجراءات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنظومي.

٢- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية وعرضها على السادة الخبراء والمتخصصين.

أ- الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية في مادة الدراسات الاجتماعية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق قائمة مهارات التفكير المنظومي من مصادر متعددة، وتمثلت هذه المصادر في:

١- الأدبيات في مجال التفكير المنظومي: والتي قامت الباحثة بمراجعتها ودرستها للتعرف على مفهوم التفكير المنظومي ومهاراته والتي استفادت منها الباحثة في إعداد القائمة.

٢- البحوث والدراسات السابقة في مجال التفكير المنظومي: وتعد من أهم المصادر الأساسية لاشتقاق هذه القائمة؛ وذلك لتعدد الدراسات العربية والأجنبية في المراحل الدراسية المختلفة، وقد استفادت الباحثة من كافة هذه البحوث والدراسات في تحديد بنود قائمة مهارات التفكير المنظومي، وكذلك في تحديد التعريفات الإجرائية للمهارات الرئيسية والفرعية للتفكير المنظومي ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة كالي (kaly,2003)، دراسة ثورنتون (thornton,2004)، دراسة (ستيته السيد، ٢٠١٣)، دراسة (ثناء يحيى وآخر، ٢٠١٣)، دراسة (أمل سعيد، ٢٠١٣)، دراسة (ماجدة سالم، ٢٠١٤)، دراسة (لبنى نبيل، ٢٠١٤)، دراسة (إيناس عبدالمقصود، ٢٠١٥)، دراسة (عماد حسين، ٢٠١٥)، دراسة (هالة الشحات، ٢٠١٥)، دراسة (كاظم عبدالسادة، ٢٠١٥)، وغيرها من الدراسات.

ج- بناء القائمة المبدئية لمهارات التفكير المنظومي:

من خلال ما جمعه الباحثة من المصادر السابقة، تم اشتقاق بنود قائمة مهارات التفكير المنظومي في صورتها المبدئية؛ حيث اشتملت على أربع مهارات رئيسية تمثلت في (مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات، مهارة تحليل المنظومات، مهارة تركيب المنظومات، مهارة تقويم المنظومات) ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ، وتم صياغة هذه المهارات الفرعية بعبارات خبرية إجرائية قابلة للقياس، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على الخبراء والمتخصصين في الميدان؛ لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما تضمن بها من مهارات التفكير المنظومي، وتحديد أكثر المهارات منها أهمية؛ ليتم تضمينها في البرنامج المقترح المرجو تقديمه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

د- ضبط قائمة مهارات التفكير المنظومي:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في الميدان لإبداء الرأي في النقاط التالية:

- مدى ملاءمة المهارات بالنسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.
- مدى شمول القائمة لكافة المهارات اللازمة.
- دقة الصياغة اللغوية وتحقيقها للمعنى المقصود.
- مدى ارتباط كل المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسب.

هـ- الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المنظومي:

في ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آراء ومقترحات تم الأخذ بها، وتعديل القائمة المبدئية في ضوءها، فأصبحت قائمة مهارات التفكير المنظومي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية تتصف بالصدق؛ وبهذا أمكن الحصول على القائمة النهائية المكوّنة من ٤ مهارات رئيسية يندرج تحتها ١٢ مهارة فرعية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١-١- إعداد كتيب التلميذ:

لإعداد كتيب التلميذ قامت الباحثة بالاطلاع على محتوى الوحدات الرابعة والخامس من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي (الحرية والتسامح)، وكذلك قائمة مهارات التفكير

المنظومي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية في مادة الدراسات الاجتماعية، وراجعت أساليب قياس مهارات التفكير المنظومي بالإطار النظري. وقامت بصياغة العديد من الأسئلة التي تغطي المهارات المراد تنميتها.

ب- ضبط كتيب التلميذ.

وقد تم عرض كتيب التلميذ على السادة المحكمين لمعرفة آرائهم حول:

- مناسبة الصياغة اللغوية.

- مدى تضمين مهارات التفكير المنظومي المتضمنة بالقائمة السابق إعدادها بكتيب التلميذ.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون؛ وبذلك أصبح كتيب

التلميذ في صورته النهائية .

٢- إعداد دليل المعلم لوحدتي الحرية والتسامح للصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب:

أ- بناء دليل المعلم للوحدتين المختارتين:

حتى يتمكن المعلم من تدريس البرنامج المقترح قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم مستخدمة

نفس إطار خطط الدروس المتبّع في مدارس النيل، وبعد قراءة الدليل من قبل المعلم يجب أن يكون قادرًا على:

- يتعرف على مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب.

- يحدد دور كلاً من المعلم والمتعلم في الرحلات المعرفية عبر الويب.

- يتعرف على مهارات التفكير المنظومي المراد تنميتها بالبرنامج المقترح.

- يتعرف على الأساليب المقترحة لتقويم البرنامج.

- يتعرف على أمثلة للإستراتيجيات التدريسية المساعدة في تحقيق أهداف البرنامج.

ب- ضبط الدليل:

وقد تم عرض الدليل على السادة المحكمين لمعرفة آرائهم حول:

- مناسبة الأهداف العامة للوحدتين وصياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس.

- مناسبة الصياغة اللغوية.

- مناسبة المواد والأدوات التعليمية المستخدمة .

- مناسبة أسلوب عرض المحتوى وفقاً للبرنامج المقترح.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية .

٣- اعداد اختبار لقياس بعض مهارات التفكير المنظومي :

أ-الهدف من اختبار مهارات التفكير المنظومي.

قياس معدل تنمية مهارات التفكير المنظومي المستهدفة بوحدتي الحرية والتسامح لتلاميذ

الصف الخامس الابتدائي.

ب- صياغة تعليمات الاختبار:

لتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات تضمنت مايلي:

- توضيح المكان الذي يكتب فيه التلميذ بياناته الشخصية.
- التأكيد على جميع التلاميذ بضرورة حل جميع الأسئلة.
- إعلام التلميذ بأن الإجابة في نفس الورقة.
- وصف لكيفية الإجابة عن الأسئلة بأنواعها المختلفة.
- تنبيه التلميذ إلى عدم الإجابة إلا بعد أن يؤذن له.
- وضع نموذج مُجاب لتوضيح كيفية الإجابة.

ج- (التجربة الاستطلاعية)

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

بمدارس النيل المصرية - من غير عينة البحث- وعددهم ٦٠ تلميذاً وتلميذة؛ وذلك بهدف حساب:

١- صدق الاختبار.

٢- ثبات الاختبار.

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

(١) صدق الاختبار :-

أ- صدق المحكمين: تم عرض اختبار مهارات التفكير المنظومي على السادة المحكمين في صورة استبيان لمعرفة آرائهم حول:

- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وُضع من أجله.

- مدى ملائمة الصياغة اللفظية ودقة أسئلة الاختبار.

وقد أشار بعض المحكمين لبعض التعديلات تم إجراؤها حتى أصبح الاختبار مناسباً لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

ب- صدق المفردات:-

تم حساب صدق مفردات اختبار التفكير المنظومي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة

كل مفردة (المفردات التي تم الإبقاء عليها)، والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة

من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية المفردات محكاً للمفردات، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) معاملات صدق مفردات اختبار مهارات التفكير المنظومي

معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة
** ٠.٦٣٤	٨	** ٠.٨١٦	١
** ٠.٦٥٦	٩	** ٠.٨٢١	٢
** ٠.٧١٧	١٠	** ٠.٥١٨	٣
** ٠.٨٠٥	١١	** ٠.٤٧٣	٥
** ٠.٧٤٥	١٢	** ٠.٦٢٣	٦
		** ٠.٧٠٤	٧

(**) دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط بالقيم الجدولية لمعاملات الارتباط عند درجات حرية تساوي (٥٨) أظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم () أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند حذف درجة المفردة رقم (٤) من الدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٤٧٣) و(٠.٨٢١)، وجميعها دالة عند مستوي دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المفردات المكونة لاختبار التفكير المنظومي.

ج-الصدق الكلي للاختبار:-

تم حساب الصدق الكلي للاختبار مهارات التفكير المنظومي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة مفردة (مهارة فرعية)، والدرجة الكلية لكل مهارة رئيسية من المهارات الأربعة التي تنتمي إليها، وبين درجة المهارة الرئيسية والدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٦٠) وهذا ما يُسمى بصدق تكوين المفهوم، كما تم حساب معامل الارتباط بين المهارات الرئيسية الأربعة، وبين الدرجة الكلية للاختبار مهارات التفكير المنظومي كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢):-

جدول (٢) . معاملات الارتباط بين مهارات التفكير المنظومي الرئيسية والدرجة الكلية للاختبار

معاملات الارتباط	المهارات الرئيسية للتفكير المنظومي
** ٠.٩١٤	مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات
** ٠.٧١٦	مهارة تحليل المنظومات
** ٠.٩٠٤	مهارة تركيب المنظومات
** ٠.٩١٤	مهارة تقويم المنظومات

(**) دال إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود ارتباط دال إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات والدرجة الكلية، لاختبار مهارات التفكير المنظومي، حيث بلغ قيمة

معامل الارتباط ($r = 0.914$)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مهارة تحليل المنظومات والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ($r = 0.716$)، بالإضافة إلى أنه وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مهارة تركيب المنظومات والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ($r = 0.904$)، وبلغ معامل ارتباط مهارة تقويم المنظومات والدرجة الكلية للاختبار (0.914) ارتباط دال إحصائياً عند مستوي (0.01)، مما يشير إلى إتساق البناء الداخلي، الأمر الذي يشير إلى صدق تكوين الاختبار الحالي لقياس مهارات التفكير المنظومي. وهذا يؤكد صلاحية الاختبار الحالي لقياس مهارات التفكير المنظومي لدي عينة الدراسة الحالية.

٢- ثبات الاختبار:-

أ- ثبات المفردات:-

تم حساب ثبات مفردات الاختبار باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS 22) وذلك بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمفردات الاختبار لدى العينة المكونة من ($n = 60$) تلميذاً وتلميذة، أن معاملات ألفا لكل مفردة عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار أقل من معامل ألفا العام للاختبار، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للاختبار، ماعدا المفردة رقم (٤) حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار ككل عند حذف هذه المفردة ارتفع وبلغ (0.911) وهو أعلى من معامل ألفا العام للاختبار بدون حذف أي مفردة، لذا يجب حذف هذه المفردة، وقد تراوحت قيم ثبات مفردات الاختبار من (0.887) إلى (0.911).

ب- الثبات الكلي للاختبار:-

استخدمت الباحثة الطرق التالية في التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي بعد حذف المفردات غير الثابتة على النحو الآتي:

تم حساب ثبات المهارات الفرعية والاختبار ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية ($n = 60$) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطريقة مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٢)، أن ثبات الاختبار ككل والمهارات الفرعية الأربعة المتمثلة في: مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات، مهارة تحليل المنظومات، مهارة تركيب المنظومات، مهارة تقويم المنظومات لدى تلاميذ عينة الدراسة الحالية، تراوحت من (0.624) إلى (0.911) وهي معاملات ثبات مقبولة.

كما تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان / براون، وجتمان بعد حذف المفردات غير الثابتة، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي رقم (). حيث وجد أن معامل الثبات الكلي للاختبار يساوى (0.924) بطريقة سبيرمان / براون، ويساوي (0.909) بطريقة جتمان، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على الثبات الكلي للاختبار مهارات التفكير المنظومي.

جدول (٣) ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي بطريقة التجزئة النصفية

عدد أفراد العينة = ٦٠	عدد المفردات = ١١
معامل الارتباط بين الجزئين = ٠.٨٥٩	معادلة الثبات بطريقة سبيرمان / براون (في حالة تساوي الطول) = ٠.٩٢٤
معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جتمان = ٠.٩٠٩	معامل الثبات بطريقة سبيرمان / براون (في حالة عدم تساوي الطول) = ٠.٩٢٥
٥ مفردة في الجزء الثاني	٦ مفردة في الجزء الأول
معامل ألفا في الجزء الثاني = ٠.٧٧١	معامل ألفا في الجزء الأول = ٠.٨٧٢

وينتضح من خلال ما سبق الثبات الكلي للاختبار، وكذلك المهارات الفرعية الأربعة المكونة لاختبار مهارات التفكير المنظومي، لدى تلاميذ العينة الاستطلاعية الحالية.

د- الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء الخطوات والإجراءات السابقة لإعداد الاختبار، وفي ضوء نتائج التجريب الاستطلاعي للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلاً للتطبيق على مجموعة البحث، وقد تكون اختبار مهارات التفكير المنظومي في صورته النهائية من (١١) مفردة.

هـ- التجريب الميداني للبحث:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى التحقق من صحة بعض الفروض والتي تتعلق بمدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل، فقد تضمن البحث الحالي الإجراءات التجريبية التالية:

١- تحديد التصميم التجريبي.

٢- اختيار عينة البحث.

٣- تنفيذ تجربة البحث.

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث.

(١) تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم القبلي/البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية، درست باستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب وذلك للتحقق من فاعلية استخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية.

وتم استخدام القياس القبلي لضبط الإجراءات التجريبية ثم القياس البعدي لدراسة الفروق ودلالاتها، واشتمل البحث على متغيرين مختلفين هما:

- المتغيرات المستقلة: البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.
- المتغيرات التابعة: مهارات التفكير المنظومي.

(٢) اختيار عينة البحث:

أُختيرت عينة البحث من تلاميذ مدرسة النيل المصرية بمحافظة بورسعيد والتابعة لوحدة شهادة النيل الخاضعة لتبعية مجلس الوزراء بالقاهرة، ومشروع شهادة النيل الدولية مشروع قومي يقوم بتمويله صندوق تطوير التعليم التابع لمجلس الوزراء الذي أنشئ بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩٠ لسنة ٢٠٠٤م بهدف امتلاك الدولة المصرية لنظام تعليمي متكامل للتعليم ما قبل الجامعي، ويمنح شهادة مصرية مصممة طبقاً للمعايير العالمية.

(٣) تنفيذ تجربة البحث:

قامت الباحثة بإعداد خطة زمنية للتطبيق ويوضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٤): الخطة الزمنية للتطبيق

نوع الأداة المطبقة	نوع العينة المطبق عليها	تاريخ التطبيق
التطبيق القبلي للأدوات وهي: ١- اختبار مهارات التفكير المنظومي.	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	الأسبوع الثاني من شهر فبراير لعام ٢٠١٧م. ٢٠١٧/٢/١٢م : ٢٠١٧/٢/١٦م
تطبيق البرنامج المقترح	المجموعة التجريبية	٢٠١٧/٢/١٩م : ٢٠١٧/٣/٣٠م
التطبيق البعدي للأدوات وهي: ١- اختبار مهارات التفكير المنظومي.	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	٢٠١٧/٤/١م : ٢٠١٧/٤/١٥م

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعة البحث بدأت الباحثة تنفيذ التجربة في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦م - ٢٠١٧م، لمدة ٩ أسابيع تقريباً بمعدل ٣ حصص أسبوعياً.

(٤) التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوجدتين الرابعة والخامسة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير بعدياً على تلاميذ مجموعتي البحث؛ وذلك بهدف رصد الدرجات والمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في الأدوات تمهيداً؛ لمناقشة النتائج وتفسيرها واختبار صحة الفروض.

مناقشة وتفسير النتائج

استخدمت الباحثة اختبار "t. test" لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات مهارات التفكير المنظومي الرئيسة والدرجة الكلية على الاختبار بعد تطبيق البرنامج. ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا التحليل:

جدول (٥) نتائج تحليل اختبار "ت" للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التفكير المنطومي الكلية ومهاراته الرئيسة

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	المجموعة						المتغير
			الضابطة			التجريبية			
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
٠.٠٠٠١	٦.٧٥٩	٢٩.٧٨٩	٢.٦٥٨	٥.٣	٢٠	١.٤٨٣	٩.٩	٢٠	مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات
٠.٠١	٣.٢٤٥	٣٢.٢١٩	١.٥٦٩	٢.٦	٢٠	٠.٩٩٩	٣.٩٥	٢٠	مهارة تحليل المنظومات
٠.٠٠٠١	٤.٨٦٩	٢٤.٥٨٥	٣.٥١١	٤.٧	٢٠	١.٣٦١	٨.٨	٢٠	مهارة تركيب المنظومات
٠.٠١	٣.١٧٧	٢٩.٣١٩	٢.٢٣٤	٦.٤	٢٠	١.١٩٦	٨.٢	٢٠	مهارة تقويم المنظومات
٠.٠٠٠١	٦.٦٥٦	٢٤.٣١٩	٧.٤٤٨	١٩	٢٠	٢.٨١٥	٣٠.٨٥	٢٠	الدرجة الكلية على "اختبار مهارات التفكير المنطومي"

ويتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:-

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة إدراك العلاقات بين المنظومات، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تحليل المنظومات بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تحليل المنظومات، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تركيب المنظومات بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تركيب المنظومات، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تقويم المنظومات بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تقويم المنظومات، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير المنطومي بعد تطبيق البرنامج، وبمقارنة متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة اختبار مهارات التفكير المنطومي ككل، نجد أن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- قيام المعلم بعمل كثير من التدريبات على مهارات التفكير المنظومي، مما ساهم في رفع نتيجة التلاميذ في اختبار مهارات التفكير المنظومي.
- فاعلية الموارد الخاصة بمهارات التفكير المنظومي المتضمنة ببرنامج الرحلات المعرفية عبر الويب في تحقيق الهدف المنشود منها.
- مناسبة محتوى البرنامج من موارد خاصة بتنمية مهارات التفكير المنظومي للمرحلة التي تم التطبيق عليها (الصف الخامس الابتدائي).
- استخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية المساعدة للتلاميذ مثل استراتيجية الاستقصاء- استراتيجية (فكر - زوج - شارك).
- الاعتماد على تقنية الانترنت في بناء البرنامج المقترح أثار حماسة التلاميذ للتعلم، رغم استخدام الإنترنت بشكل عام ضمن أسس التدريس المتبعة بمدارس النيل، ولكن الاعتماد بشكل أساسي عليه في التدريس على مدار وحدتين كان له عظيم الأثر في نتائج التلاميذ.
- توفير عدد من الأنشطة التدريسية الإلكترونية عبر دروس البرنامج اثار حماسة التلاميذ للمشاركة.
- تنوع أساليب التقييم ما بين الاختبار الذاتي- الأنشطة الجماعية- إنتاج التلاميذ عبر المدونة المعرفية- اختبار مهارات التفكير المنظومي (ورقي) بدلاً من اعتماد أسلوب المهمات الأسبوعية والاختبارات الشهرية الورقية فقط أعطى للتلاميذ الفرصة للوقوف على مستوى أدائهم بأكثر من طريقة.
- تنوع أساليب التغذية الراجعة ما بين تقييم الأقران أثناء تنفيذ نشاط المجموعات- التغذية الراجعة الفورية من خلال الاختبار الذاتي- التغذية الراجعة عبر المدونة المعرفية من جانب المعلم، بعد تسليم إنتاج التلاميذ من ملفات فيديو- كتابة- عروض تقديمية.
- فاعلية برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنظومي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يمكن توضيحها فيما يلي:

المناهج:

- إعداد مناهج مادة الدراسات الاجتماعية بشكل مرن يسمح بتضمين استراتيجيات برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب.
- تضمين مهارات التفكير المنظومي بشكل قصدي في الأهداف العامة لمنهج مادة الدراسات الاجتماعية في كل مراحل التعليم، وتدرجها حسب المرحلة العمرية المستهدفة.

- إعداد كتيبات للتلاميذ (أوراق العمل) تتضمن الكثير من التدريبات على مهارات التفكير المنظومي ، وفق المراحل الدراسية المستهدفة.

- الاتجاه لتحويل المناهج عامة ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للمقررات الإلكترونية. الاستراتيجيات:

- استخدام استراتيجيات تدريسية مساعدة بجانب استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل الاستقصاء- التعلم التعاوني.

إعداد المعلم:

- تضمين مادة إعداد المناهج الإلكترونية كأحد المواد الدراسية في كليات التربية؛ لإعداد معلم قادر على إنتاج البرامج الإلكترونية والتعامل معها.

- عقد ندوات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية مهارات التفكير المنظومي مما يسهل عليهم تنميتها لدى تلاميذهم.

- إعداد أدلة تدريس للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، تتضمن توضيح لخطوات تطبيق البرامج الإلكترونية بالمناهج.

الإدارة المدرسية:

- تنمية الوعي عند الإدارة المدرسية بأهمية استخدام البرامج الإلكترونية كعامل أساسي في عملية التدريس، وليس كعميق وتوفير كل العوامل المُيسرة لاستخدامها.

البنية التحتية:

- توفير البنية التحتية والبشرية والتعليمية لدمج التقنيات في تعليم المواد الدراسية عامة والدراسات الاجتماعية عن طريق التواصل الجاد بين الإدارات المدرسية، ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات؛ لتوفير الميزانية اللازمة لشراء أجهزة الحاسب الآلي الحديثة وصيانة الأجهزة المتواجدة بالفعل.

- عمل ورش عمل في مراكز التطوير التكنولوجي والأكاديمية المهنية للمعلمين للتدريب على استخدام البرامج الإلكترونية التي تخدم عملية التعلم.

- توجيه المشرفين التربويين لأهمية متابعة وتشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة قد تكون هناك ضرورة لإجراء الدراسات التالية:

- فاعلية موقع إلكتروني مقترح قائم على بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تطوير مقررات الإعداد التربوي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في ضوء مهارات التفكير المنظومي والمستحدثات التكنولوجية.
- فاعلية تكنولوجيا التعليم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي ، لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية.
- فاعلية بيئة التعلم الافتراضية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنظومي ، في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد الشوافي محمد يوسف (٢٠٠٩): "تأثير التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد، دار فرحة، المنيا.
- ٢- أسامة كمال الدين إبراهيم، هزاع عامر الشمري (٢٠١٧): "الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الدمج القرائي والتفكير المتشعب لتدريس المدلولات اللغوية الجغرافية في النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٨٣، مارس، ص١١١-١٦٥.
- ٣- أكرم صالح أحمد صالح (٢٠١٢): "تعلم الرياضيات باستخدام فعاليات الويب كويست للصف التاسع الأساسي" الجانب العاطفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ٤- أمل سعيد القحطاني (٢٠١٣): "أثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير المنظومي وفعالية الذات الأكاديمية في الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، المجلة التربوية، المجلد ٢٧، ع١٠٨، ج١، سبتمبر، السعودية.
- ٥- الصافي يوسف شحاته الجهي (٢٠١٤): أثر استخدام برمجية تعليمية قائمة على المدخل المنظومي في مادة المناهج على تنمية التفكير المنظومي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التعليم الصناعي بالسويس، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد السابع، ع٢، إبريل، ص١-٥٦.
- ٦- إيناس عبدالمقصود دياب (٢٠١٥): "فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم القائم على نشاط الدماغ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبتي الجغرافيا والتاريخ"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، مارس، ص٤١-٨٣.
- ٧- ثناء يحيى قاسم الحسو، محمد هاشم مونس الفرطوسي (٢٠١٣): "أثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طلاب الصف الأول المتوسط"، مجلة الأستاذ، ع٢٠٤، المجلد الثاني، ص٣-٢٦.
- ٨- حلمي محمد حلمي (٢٠١١م): "التفكير المنظومي والعمى المكاني"، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.
- ٩- خديجة محمد سعيد جان (٢٠١٢): "مهارات التفكير المنظومي لتعليم العلوم بالمرحلة الثانوية وفق مرنبيات معلمات العلوم بمنطقة مكة المكرمة"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٣٠، ج٢، أكتوبر، ص١٩٣-٢١٥.
- ١٠- دينا أحمد حسن إسماعيل (٢٠١٢): سيكولوجية التفكير المنظومي، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ١١- رجاء محمد عبدالجليل (٢٠١٢): "فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب web quest في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٢٦٦، ج٣، يونيو، ص١٧٥-٢٠٥.
- ١٢- ريهام رفعت محمد عبدالعال (٢٠١٥): "دور الرحلات المعرفية عبر الويب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعى طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية" ، مجلد ١١، ع٤٤، ص٤٨١-٤٩٦.
- ١٣- زياد يوسف عمر الفار (٢٠١١): "مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة. متاح على الرابط التالي:
http://library.iugaza.edu.ps/browse_thesis.aspx?college=4&department=40&page=2&tarikh=2015-4-28
- ١٤- سامية المحمدى فايد، ستيتة السيد سعيد (٢٠١٢): "فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة كلية التربية ، ع٤٥٤، جامعة طنطا، يناير.
- ١٥- ستيتة السيد محمد سعيد العبد (٢٠١٣): "فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ١٦- عبدالحميد صلاح العقبوي (٢٠١٠): "برنامج تقني يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٧- عماد حسين حافظ إبراهيم (٢٠١٥): "أثر إستراتيجية التعليم المتمركز حول المشكلة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، مصر، ع٦٢٤، ج٤، يناير، ص١٤٥-١٨٢.
- ١٨- غادة إبراهيم فؤاد حسن الشعار (٢٠٠٨): "برنامج مقترح لتطوير بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال دروس اللغة الإنجليزية" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- ١٩- فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم (٢٠١٣): "أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسوان.
- ٢٠- كاظم عبد السادة جودة الفرجي (٢٠١٥): "فاعلية أنموذج تعليمي وفق منحى النظم في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، قسم طرق تدريس الجغرافيا، جامعة بغداد، العراق.
- ٢١- كرامى بدوي أبو مغم، علام على محمد أبودرب (٢٠١٢): "أثر استخدام رحلات التعلم الإستكشافية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو استخدامها في تعليم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٣٢٤، يوليو.
- ٢٢- لبنى نبيل عبدالحفيظ (٢٠١٤): "برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نشاط المخ لتنمية التفكير المنظومي وبعض قيم التنوع الثقافي بالمرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٣- ماثيو ليبمان (٢٠٠٥): دور التفكير في العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ط. ٢.
- ٢٤- ماجدة سالم الصاعدى (٢٠١٤): "أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (webquest) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي بمقرر الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، السعودية.
- ٢٥- ماهر إسماعيل صبرى (٢٠١٦): مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ط. ١.
- ٢٦- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): المنهج التربوي وتعليم التفكير، علام الكتب، ط. ١.
- ٢٧- محمد خير محمود السلامات، عبدالله حويمد السفيناني (٢٠١٧): "أثر تدريس الرياضيات باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف-السعودية"، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد الثامن، ١٤٤ع، ص ٩٤-١٢٠.
- ٢٨- محمد سعد الدين محمد أحمد (٢٠١٢): "برنامج قائم على نظم الواقع الافتراضي لتنمية مهارات التفكير المنظومي في استخدام وصيانة بعض الأجهزة التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٢٩- محمود أحمد عبدالكريم (٢٠١٢): "أثر العلاقة بين نمط إستقصاء الويب كويست (مفتوح-موجه) ومستوى القابلية للتعلم الذاتي (مرتفع-منخفض) على التحصيل وإنتاج ملفات الانجاز

الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٣ع، يوليو.

٣٠- محمود خليل حمد (٢٠١٣): "أثر أنموذج كارين في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافيا"، المؤتمر الدولي السابع، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

متاح على الرابط التالي:

cedh.tu.edu.iq/files/.../news_1437227140319180340...

تاريخ الزيارة ٢٨-٤-٢٠١٥م.

٣١- مصطفى زكريا أحمد السحت (٢٠١٦): "تأثير استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٢٣، ١٠٢٤، يونيو.

٣٢- منيرة محمد فهد الرشيد (٢٠١٣): "فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٩١٤، فبراير.

٣٣- ميرفت عبدالرحمن صالح الطويلعي (٢٠١٣): "إستراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الإجتماعيات وأثرها على التحصيل الدراسي وتنمية التنور التقني لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٤ع، ج ١، ديسمبر.

٣٤- نبيل جاد عزمي (٢٠١٤): "بيئات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٥- نجفة قطب الجزائر (٢٠١٣): وظائف ومداخل تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار فرحة، المنيا.

٣٦- هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٥): "فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي وإتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، يونيو، ص ٢٢٠-٢٧٣.

٣٧- وسام عصام الدين سيد علي (٢٠١٦): "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة بورسعيد.

٣٨- وليم عبید، عزو عفانة (٢٠٠٢): التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

39-Chatel,R&Nodell,J(2002): web quest :Teachers And Students As Global Literacy Explorers,Paper Presented At The Annual Meeting Of The Connecticut Reading Association ,14-15nov,Cremwell.

- 40-Kali,Y(2003): A Virtual journey within the rock -cycle :A software kit for the development of systems -thinking in the earths crust, journal of geosciences educational,Vol,51,NO(2),P.P165-170.
- 41-Lamb,A(2004): Key Words In Instruction.Webquests School Library Media Activities Monthly ,21,(2),october,pp38-40.
- 42-Thornton,B,Peltier,G&Perreault,G(2004): Systems thinking Skill to improve student achievement systems thinking the clearing house, Vol,77,No,5.
- 43-Yasemin Gallaher, R.Orcun Madran And Filiz Kalelioglu(2010): Development And Evaluation Of An Interactive Webquest Environment: "Web Macerasi", Educational Technology & Society, Vol 13(3). available on www.ifets.info/journals/13_3/13.pdf
- 44-Zaid Suleiman ,Al-Edwan (2014): Effectiveness Of Webquest Strategy In Acquiring Geographic Concepts Among Eighth Grade STUDENTS In Jordan, International Journal Of Education And Development Using Information And Communication Teachnology,Vol10,n4,pp31-46.